

صاحب رحلتنا

اول شرقي (عراقي) الى اميركتا

Premier voyageur Iraquien en Amérique.

كان الآب انطون رباط نشر في اجزاء السنة الثامنة من المشرق (سنة ١٩٠٥) رحلتنا بعنوان « رحلتنا اول شرقي الى اميركتا » ابتداء بها من بغداد في سنة ١٦٦٨ صاحبها الخوري الياس ابن القسيس حنا الكلداني الموصلية من بيت عمون ثم نشر له ايضاً في السنة التاسعة من المشرق نبذة في تاريخ البيرو ونبذة غيرها . وبعد ذلك ضم الآب كل ما في تلك المجلة في سفر طبعه في سنة ١٩٠٦ . وهذه الرحلتنا هي التي ابحت الآن عن أخبار صاحبها . وبعبارة هذا عشر الناشر على نبذة عن المؤلف وردت في آخر كتاب يحوي مجموع صلوات كان قد وصفه المستشرق شنورر (Schnurrer) في فهرسته للمطبوعات العربية في سنة ١٨١١ فسر الآب بذلك سروراً جماً ابداه في المشرق (٩ [١٩٠٦] : ٤٧١) مع نشره ما وجدناه . وهو هذا بحروفه مع بعض الطي الذي اعوض عنه بالنقط فانه لا يمس الموضوع .

« قد طبع هذا الكتاب المبارك في مدينة رومية العظما في ايام رياسة ... بابا ماراينوسنيوس الثاني عشر ، قد طبعه من مالها ورزقه القسيس ايلياس باسم خوري البغدادي ابن قسيس حنا الموصلية من نسل البطاركتا المشرقين من طائفة الكلدانيين (١) من عيلتنا بيت عمون الذي قبل مواهب من الكرسي الرسولي (كندا)

(١) قال القس بطرس نصري في كتابه ذخيرة الازهان الذي يأتي الكلام عليه (٢ : ٩٧) : « وكان الكلدان الحاضرون ايضاً منذ بدء النصرانية يسمون ايضاً سرباناً . تم سمو النساطرة ايضاً بعد اعتناقهم البدعة لنسطورية الى ان رفع عنهم البابا اوجينيوس الرابع تسمية النساطرة وامران يسموا كلداناً في اواسط القرن الخامس عشر نسبة الى اجدادهم . وتسمية السريان المشاركة - تمييزاً لهم عن السريان المغاربة - هي مالكة (سائدة؟) الى الان بين الكلدان » . وقال (٢ : ٧٨) : « فاصدر اوجينيوس المذكور في ٧ آب من سنة ١٤٤٥ برامته الشهيرة في شأن هؤلاء المهتدين ، وفيها بأمر ان لا يسموا نساطرة فيما بعد بل كلداناً » . وقال (٢ : ٩٢) : « وسترى ان نساطرة اورشليم قد اهدوا في مبادئ القرن الثامن عشر الى الايمان الكاثوليكي ومع ذلك لبثوا يسمون نساطرة » . وجاء مثل ذلك في رحلة ديلافاله (Della Valle) في ما هو ملحق بالمجلد الاول في الص ٧٨

الأول: « ارخدياقون على كنيسة بغداد . والثانية : روتونوطاريو ابو سطوليكو
 Protonotarius Apostolicus والثالثة : حامل صليب مار بطرس
 Staurophorus D. Petri والرابعة : كونهة باللاتينو (Comes Palatini)
 والخامسة : كاهن كنيسة ملك اسبانية ... (١)

من الترجمة الفرنسية طبعة ١٦٧٠ في رسالته المؤرخة بتاريخ ١٠ كانون الاول سنة ١٦١٦
 في كلامه عن زوجته « معاني » الماردنية الاصل والمولد والبغدادية المنشأ فانه قال ماترييه :
 « اما من جهة الدين فان والدها من السريان المختلفي الاجناس [اجناس الفوائد] وهو
 من الذين تسم جدودهم غلطت لسطور وقد سمو دائماً نساطرة مع ذلك فان هذا الاسم
 اليوم يعني شعباً اكثر مما يعني اهل مذهب فان الزمن الطويل جعله اصل الاسم كمنسي .
 وكذلك قل عن عقيدة هذا المبتدع ، وقد اسمى لا يعرفها الا قليل من الناس بل لا يعرفها
 الا بعض اكليركيين لا العالميون والعوام الذين لانهمهم امثال هذه الامور » . وقال في
 موضع آخر (٢ : ٦٠١) وذلك في كتابه المؤرخ ٢٢ نيسان ١٦١٩ : « ... ان اصحابنا
 والمتفقين معنا وان سمو الى الان « نساطرة » . انما يراه هذا الاسم اسم شعب اكثر
 مما يراد به اسم اهل معتقد ... » اذ . وقال القس نصري (٢ : ٣٧٤) : « واعلم ان
 اسم كلدان لم يشع فوراً بعد ان وضعه اوجينيوس الرابع في بدء [بل في نصف كما رأينا]
 القرن الخامس عشر للنساطرة المهتدين في قبرس وانما بدأ استعماله في آمد ونواحيها لما
 تمكنت الكنيسة على عهد البطاركة اليوسفيين . وكان قبلاً يدعون انفسهم السريان الكلدان
 ايضاً . ثم سرى اسم الكلدان وحده رويداً رويداً الى الموصل في بدء القرن الثامن عشر
 وتغلب على تسمية المسيحيين » اذ . وقد قال (ص ٣٧٤ ايضاً) عن سبب تسمية المسيحيين
 « واقترح هؤلاء المرسلون للمقلدون وظيفة التبشير بالايمان الصحيح تسهيلاً لنشره تسمية
 المسيحيين بمعنى الكاثوليكين . » اذ . وبعد ان فصلت امر التسمية نقول اننا نرى هنا
 موصلياً بل قل بغدادياً - كما هي باعلاء في طبعة الكتاب وكما سيأتي عن اصله البغدادي -
 نعت بكلداني قبل بدء القرن الثامن عشر . ولعل الامر كان شاذاً لتقربه من رومه بتوع خاص
 فاقتدى بتسمية بني عنصرة من القبرسيين الذين قال عنهم القس نصري (٢ : ٧٩) ما يلي :
 « وكان اصل نساطرة قبرس من الاسرى الذين كان ملوك الروم يستاقونهم من بلاد
 فارس . » اذ .

(١) جاءت اسماء هذه المراتب في كتاب القس نصري (٢ : ٣٥٨) معرفة كما يلي :
 « الاولى : ارخدياقون كنيسة بغداد . والثانية : رئيس المحررين المرسلين . والثالثة : حامل
 صليب مار بطرس . والرابعة : كونت القصر الملوكي . والخامسة : كاهن كنيسة سلطان
 اسبانيا » اذ . فان لم يكن التعريب له فمأخذ كتابه غير الكتاب الذي عرفه الاب رباط .
 وسأتكلم على ذلك .

وقد وقف على طبع هذا الكتاب المبارك احقر عبيد الله اندراوس من مدينة حلب باسم كوالير (Cavaliere) ابن مقدسي عبد الله السكنداني الموصلية ... (١) انطبع في مجمع انتشار الايمان المقدس في مدينة رومية سنة ١٦٩٢ هـ ...
 وقبل ان يبلغ خبر طبعة هذه الرحلة الى سلامة موسى رأى ان يصف في المقتطف (٣٥ [١٩٠٩]: ٨٦٠) نسخة في خزنة ديوان الهند في لندن فطلب المقتطف من مشتركيه في بغداد ان يعلموا بما يعرفونه عن صاحب الرحلة وفي الوقت نفسه طلب من الواصف ان يخبره بحجم الكتاب - ولا بد ان ذلك كان استعداداً لطبعه - فاجاب سلامة موسى ملتصقاً (المقتطف ٣٥ [١٩٠٩]: ١١١٢) ثم قال ان صاحب فهرست الخزانة يقول ان نسختها منقولة في الشرق لكنه لم يذكر الموضوع ، وحينذاك اوقف المقتطف على خبر الطبعة . وفي تلك الغضون اشار المشرق (١٢ [١٩٠٩] ٧٩٨) الى المقتطف انه سبق فنشر الرحلة قبل وصف سلامة موسى .

وذكر الرحلة في المشرق صاحبها في كتابه المسمى المخطوطات العربية للكتبة النصرانية الذي كان قد بدأ بنشره (٢٠ [١٩٢٢] : ٥٨) ثم عاد فاخبرنا (٢٢ [١٩٢٤] : ٣٥٥) ان القس الفاضل بولس سباط السرياني وصف في Revue de l' Orient Chrétien (مجلة الشرق المسيحي) نسخة من هذه الرحلة وانها قد اتضح له من وصف القس انها النسخة التي نقل عنها الابل وابط نسخة طبعة . وذكر القس سباط المار الذكر نسخة في كتابه بالفرنسية المسمى خزنة مخطوطات بولس سباط السرياني الحلبي ، المطبوع بمصر في سنة ١٩٢٨ (ص ٦٢) بعد ان كان نشره في تلك المجلة الفرنسية . ولكتاب المخطوطات العربية للكتبة النصرانية طبعة على حدة بعد ان تم نشره في المشرق .



واذ قد سر الابل وابط بما وقف عليه من خبر صاحب الرحلة وابدى المقتطف رغبة في الحصول على معلومات من مشتركيه البغداديين عن صاحب الرحلة كما

رأينا احببت - وان مر زمن طويل على ذلك - ان اجمع ما وقفت عليه في اثناء مطالعتي وفي القاء نظرات على كتاب بالايطالية (١) من نتف عن الرحالة واسرته وغير ذلك معتقداً ان بعض القراء الكرام يلتذون بهذه الاخبار ويحدو ببعضهم للامر الى التسبع والبحث عن صاحب الرحلة وما يتعلق به .

نسخة ديوان الهند

لفت نظر سلامة موسى قول صاحب فهرست الخزانة . خزانة ديوان الهند في لندن (فهرستها (٢) ص ٢٠٧ عدد ٧١٩) ان نسختها مكتوبة في الشرق لكنه لا يعرف موضع النسخ . والظاهر ان صاحب الفهرست لم يجد صراحة في ذلك وان « سلامة » رغب في الوقوف على الامر . ولو رأى عراقي النسخة وانعم النظر فيها متدبراً لعلمه يستخرج محل نسخها من اماراة يجدها فيها . ومع ان النسخة بعيدة عني فلا يسعني الا ان اقول عنها كلمة استنبطها من الوصف .

قال « سلامة » في المقطع (١١٢٣٥) . « ان في النسخة قوله : دفع شماس كور كيس لشماس حنا عشرين بغدادية ثمن نسخ هذا الكتاب » ال . ومن يراجع « الفهرست » يراه خاتمة للكتاب عد سلامة نفسه في غنى عن نقلها برمتها ولذا اقتضب الفقرة التي اورد نقلها . وها اناذا انقل ذلك لاقابل الخاتمة خاتمة نسخة الدكتور الجليبي ، التي سيأتي الكلام عليها وسيظهر قدم هذه على نسخة خزانة الديوان ويستتج محل كتابتها مما فيها .

وهذه هي الخاتمة بحروفها : « قد تكمل هذا الكتاب بعون الله الوهاب في بورط سانتاماريا التي هي مقابل لمينة كادس (٣) على يد الحقير الكوالير اندراوس ابن مقدسي عبدالله الكلداني (٤) في اول شهر اذار المبارك سنة الف وستمائة وتسعة وتسعين مسيحية في اول نساخته .

ونساخته الثانية في شهر كانون الاول عشرين يوم في سنة ١٧٥١ مسيحية

(١) تم استعنت على تعريب ما فيه باحد العارفين للايطالية وهو ما سيجيء .

(2) Otto Loth. - A Cat. of Arabic Mss. in the Library of India

Office. London 1877. (٣) اي قادس. Cadix. (٤) رأينا انه كان الواقف على طبعة

والمجد لله دائماً . « الا

ثم قال الفهرست ما تعريبه وقد ابقى بالعربية الالفاظ التي اضعها بين قوسات : « والصفحات الثلاث الاخيرة تحوي مضامين الكتاب ، وفي الاخر تعليق « لشماس كوركيس » فيما انه دفع الى « مقدسي شماس حنا » لنسخ الكتاب تسعة وعشرين « بغدادية » اي ثلاث بغداديات ونصف بغدادية عن كل كراسة وفي صدر الكتاب تعليق عن مشتراه في تاريخ سنة ١٧٨٦ . وهناك كتابة بالخط الاسطرنجيلي وهي : « بسم الله تيمناً وتبارك بذكره القديم . « الا

ولكي نعرف محل كتابة هذه النسخة على وجه التقريب انقل ما قاله القس خدر الكلداني (١) في رحلته (المشرق ١٣ [١٩١٠] : ٦٥٩) في تاريخ سنة ١٧٢٨ وهذا كلامه : « ... قرش اسكوت روماني . وكل اسكوت عشر جوليات . والجولية هي البغدادية الساكنة في الموصل (٢) . « الا . ويتضح من جنس هذه

(١) جاء في المشرق (١٣ [١٩١٠] : ٥٨٢) وفي ذخيرة الازهار للقس نصري (٢ : ٣١٦) ان وفاته كانت في سنة ١٧٥٥ إلا ان فهرست المخطوطات السريانية والصابئية - خزائن باريس الاهلية (ص ٢١٥ عدد ٢٧٩) يقول ان توفى في ٣٠ كانون الاول سنة ١٧٥١ على ما وجدنا صاحب الفهرست في المخطوط الذي وصفه . وعندني مخطوط هو مواظ القديس يوحنا فم الذهب كتبه الشماس (ثم القس) خدر ابن المقدسي هرز البناء في الموصل في سنة ٢٠١٦ للاسكندر (١٧٠٤ م) . وفي احدى اوراقه الاخيرة فقرة فيها ان الكتاب « مال (عائد الى) الياس بن عيسى غنيمه . « . وهذا البيت شهير في بغداد والموصل منذ معاصرنا صاحب المعالي يوسف بك غنيمه وسيادة المطران يوسف غنيمه . وكان والذي قد اشترى هذا الكتاب من القس اندريا ابن القس يوسف الموصل في اول محرم سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) على ما وجدته على ظهر الورقة الاخيرة . ويخبرنا الورتبيد صائغيان ان شهرة القس اندريا هي هندي ، وان خزانه بيت غنيمه في بغداد كانت عامرة بمخطوطاتها العربية والكلدانية وقد قضى عليها الزمن بالتلف قبل عصرنا هذا . (٢) ليس بيدي شيء من فهارس النقود العثمانية لهذه

النقود المدفوعة اجرة ان كتابتها النسخة كانت في مدينة تدرج فيها البغدادية ولا بد انها بغداد او الموصل . ويرجح الورتبيد الفاضل نرسيص صائفيان انها بغداد لانه يظن ان المستسخ هو الشماس كوركيس ابن الشماس عيسى غنيمة من اهل بغداد وسكانها لعادته اقتناء الكتب ولما صرته رجلا اسمه المقدسي حنا من سكنة بغداد ايضاً .

نسختان غير المحكي عنهما

١- نسخة الدكتور الحلبي

رأينا انه لم يتيسر لنا نشر الرحلة ان يقف حين طبعتها إلا على نسخة واحدة ولم يصل اليه اذ ذلك خبر نسخة ديوان الهند وقد جاءنا في السنوات الاخيرة كتاب مخطوطات الموصل للاستاذ الدكتور داود بك الحلبي (ص ٢٦٩) بوصف نسخة عند صاحبه ينقص منها ورقتان في الاول وفي آخرها مثل ما في نسخة خزانتة الديوان إلا قوله : « في اول نسخته » فانها مطوية كما انه عوض في هذه النسخة عن قول نسخة الديوان « ونساختها الثانية ... » بما يلي : « وقد صار الفراغ منه يوم الخميس في ستة وعشرين من شهر [كذا] تموز سنة ١٧٤٨ مسيحية . » لا فيتضح من هذا ان نسخة الدكتور اقدم بثلاث سنوات من النسخة التي في الديوان ويبين من اتفاق ما فيهما في الاخر ان نسخة الديوان منقولة من نسخة الدكتور او ان كلا منهما منقولة من ام واحدة لان كلمة « اذار » وردت في كليهما بدال مهملتا .

الحقبة لاحول عليه ولعل ما يأتي يعني عن الفهرست . جاء عن هذه النقود في رحلة تيفنو (Thèvenot) (٣ : ٢١٣ من طبعة امستردام ١٧٢٧) في تاريخ سنة ١٦٦٤ ان البغدادية والشاهية شيء واحد ووزن كل منهما درهم . وقال المؤرخ نعيما (١ : ٤٢٧ من الطبعة الاولى او ٢ : ٣٦٨ من الطبعة الثانية) في تاريخ سنة ١٠٣٥ هـ (١٦٢٥ م) « وكان ضيق في النقد فنصبت دار للضرب في قلعة الامام الاعظم (ابي حنيفة) وشرع بضرب شاهية بغداد » . وفي المتحف العراقية امثال من هذا النقد .

٢ - نسختي

هذا ما كان من نسخة الدكتور وكان للمنقب في اخبار السلاف من المسيحيين الورتبيد نرسييس صانعيان نسخة اقتناها قبل نحو عقدين من السنين فاهداها إلي قبل بضع سنين وهذا وصفها وانا آسف لتقصانها .

طولها ٢٢ سنتيمتراً وعرضها ١٦ وفي كل صفحة ١٧ سطرأ صفحاتها ١٩٦ خطها فصيح لكنه ليس بالمتقن ومدادها اسود باهت وورقها ثخين وجنسه يحملنا على القول بان عمرها يتجاوز قرناً ونصف قرن على الأرجح . وكانت مسلوخة من جلدها فصحفتها وليس على اوراقها ارقام انما معلم على اول صفحة من كل كراس رقمها وكذلك على آخر كل صفحة منه وهو بحوي ١٦ صفحة وتقصها في الاول، كبير فانه ثلاثه كرايس ونصف وفي وسطها نقص آخر من الكراس التاسع والعاشر قدره ١٦ صفحة . وفي الفصل العاشر دائرة ضمنها صورة مظهر من مظاهر السماء الذي بحث عنه الكتاب مما لم ير الناشر حاجة الى طبعمه وقد اكتفى بنشر نبتين تاريخيتين . والصورة من صنع يد لاتحسن الرسم كيد صبي من الصبيان كما انك تجد في الفصل الحادي عشر صورة أحرف جاء عنها في المطبوع (ص ٧٧ ح) ان الاصل غفل منها .

وآخر فصل في مخطوطي هو الفصل السادس عشر وينتهي الموجود منها برواية للاصجوبة الرابعة للعنراء مريم عليها اشرف السلام . وجملته الاخيرة هي : « فهكذا يا اخوة عملت مريم البتول عجائب كثيرة في كل المسكونة وهي ظاهرة للناس . » فالتقص ما بقي من هذا الفصل مع الفصل السابع عشر الذي به يتم الكتاب .

وفي ضمن الدائرة الحاوية صورة مظهر السماء ادخلت يد حديثة قوله : « هذا الكتاب مال يوسف ابن بحو . (١) » الا .



(مطالعة) : ومما نستفيدلا من هذه النسخة أنها أصبحت عن كلمة ام يحسن

(١) كان موصايا واقام في بغداد سنين عديدة وكانت وفاته في الناصرية حاضرة لواء المنتفق في اواخر خريف سنة ١٩٠٧ او بعد ذلك بايام .

قراءتها ناشر الرحلة . كنت قرأت في الص ٣٥ من المطبوعة كلمة « برنج » ثم جمعها « برانج » وفي حاشية للناسخ ان الكلمة فارسية ومعناها النحاس وهو يظن انها بمعنى خاية او برنية فرأيت ان القراءة غير صحيحة ولا بد ان تكون « برنج » وهي كلمة معروفة في بغداد والموصل يراد بها انبوب من خزف قطر واسع حسب حاجة صاحبه اليه ويكون طوله نحو نصف متر . واذا اراد احدهم ان يتخذ مدخنة او مسيلاً ينحدر من علو ، صف منها عدة واحداً ركباً في رأس واحد ، وسياق الكلام في الرحلة يقضي ان تكون الكلمة « برنج » وجمعها « برانج » كما ان النسخة التي عندي تصورهما على هذا الوجه . ويقال في المفرد « برنج » بابدال الحاء قافاً . وقد بان لي ان على الكلمة مسحة ارامية فسألت عن ذلك حضرة كلاب صاحب المجلة فقال : « البرنج » وجمعها البرانج مأخوذة من الالامية (لا من المصرية كما في اللسان والتاج) وهي من « بربوعا » ويقال فيها ايضاً « بربوفا » بمعناها وبمعنى الكرازة او القرقر او الكوز او الدبة او الزجاجية . (عن دليل الراغبين في لغة الالاميين) .

نسخة لسرة المؤلف

كان القس بطرس نصري قد الف كتاباً اسمه ذخيرة الالاهان في تواريخ المشاركة والمغاربة من السريان طبع جزء الاول في مطبعة الالباء الدمشكين بالموصل في سنة ١٩٠٥ وشرع في طبع جزء الثاني هناك ايضاً في سنة ١٩١٣ ثم حدث ما اوقفه عن الطبع بعد ان انجز منه ٤٤٨ صفحة (١) فذكر فيه رحالتنا مع اقتباس من المشرق . ومما فيه (٢ : ٣٥٩) قولنا عن الرحلة : « رؤي هذا الكتاب عند نعمان الحلبي » . وسسبأتني الكلام على نعمان انه من بيت كاتب الرحلة .

تذكرت هذا الرواية حينما زرت الموصل في خريف سنة ١٩٢١ ترويحاً للنفس فجمعتني الصداقة القديمة بالوجيه الكريم يوسف افندي نعمان آل الحلبي فاخذنا يوماً نتجاذب اطراف الكلام عن امرته الطيبة الالرومة فسألته عن هذا

(١) ويظهر ان الكتاب قليل الانتشار بحيث ان معجم المطبوعات ليوسف البان سر كيس

لم يتعرض لمجلده الاول نفسه .

النسخة التي كانت لوالده فقال انه كان وجدها في تركتها ابيه وكانت في داره عند مغادرته الحلباء وقت نزوحه منها قبل ثمان و ثلاثين سنة قاصداً الناصرية قاعدة لواء المنتفق بوظيفة مدير البرق والبريد وانها لم يرها عند رجوعه وقد فقد معها ما كان يملكها ارضاً من والده من نفائس الاوراق (١) ، فقد حرمنا الايام الوقوف على هذه النسخة التي ربما فيها من التعاليق عن امرتها ما ليس في غيرها . ويوسف افندي هو وحيد بيته الحلبي اليوم .

اسفار صاحب الرحلة

اخبرنا القس نصري (٢ : ٣٥٨) خلال كلامه على مساعدة بيت الحلبي للمرسلين الدمنكيين والذب عنهم ما جاء في آخر كتاب مطبوع عن صاحب الرحلة واصلا وهو كآخر الكتاب الموصوف في المشرق نقلا عن شنورر والمطبوع في سنة ١٦٩٢ مع زيادة تعريف انه من نسل « البطاركة والعشيرة الابوية وانها قصد رومية سنة ١٦٥٩ » إلا ان القس نصري قال ان ما ذكره جاء في آخر كتاب الصلوات المسمى « الحيوآة » الذي طبعه الخوري ايليا في سنة ١٦٩٣ في رومية . ثم قال (٢ : ٣٥٩) : « يظهر ان الخوري الموما اليه قد سافر الى رومية مرتين لانه في هذه السياحة [اي المطبوعة] ذكر ايضاً انه رحل من بغداد سنة ١٦٦٨ وانما كان له ابن اخ اسمه يونان انجز دروسه في عاصمة الكاثلكة سنة ١٦٧٠ فينتج ان ما خلا سفرته التي فيها طبع كتاب « بستان الحياآة » قصد رومية مرة اخرى لزبارة ابن اخيه يونان الآخر » الا . ويظهر لي ان الكتاب الذي سماه القس نصري « الحيوآة » المطبوع في رومية سنة ١٦٩٣ والكتاب الذي سماه « بستان الحياآة » هو واحد ، والذي يظهر لي ايضاً كأن هذا الكتاب هو غير المطبوع في سنة ١٦٩٢ الذي قال عنه المشرق لا اسم له بالعربية . والذي يسوقني الى هذا الظن اي انهما اثنان اختلاف الاسم وسنة الطبع والاسماء العربية للمراتب

(١) كانت غيبوبة يوسف افندي عن وطنه مسقط رأسه الموصل خمسة وعشرين عاما لم يمد خلالها اليها وقد قضى منها في الناصرية نيفا وخمسة عشر عاما بوظيفته المذكورة كاسيا حب الموظفين والاهلين كافة وفي خاتمين نحو عشر سنين في مثل هذه الوظيفة حتى احيل الى « التقاعد » بسبب طول خدماته وسنه . وكانت مغادرته الناصرية في فيف سنة ١٨٩٩ .

التي حازها الخوري - ان لم يكن التعريب للقس نصري كما قلت في حاشية
 مسبق - ولا سيما العثور على سفر صاحب الرحلة الى رومة في سنة ١٦٥٩
 وهو سفر لم يروا المشرق مما يدل على ان اصاحب الرحلة طبع كتابين جاء في
 الذي تكلم عليه القس نصري خبر سفر صاحب الرحلة الى رومة في سنة ١٦٥٩
 وإلا فمن اين اتى القس بهذا التاريخ وهو لا يذكر مصدراً غير ذلك الكتاب؟
 فان صح ان اصاحب الرحلة طبع كتابين يكون القس وقف على كتاب لم يطلع
 عليه الا برباط . والذي يفهم من عبارة القس نصري ان اصاحب الرحلة سفره
 طبع فيها الكتاب - او الكتابين - وسفره غيرها لا ثلاثة لهما ، واذا صح انه
 كان في رومة في سنة ١٦٩٢ او ١٦٩٣ حين طبع الكتاب يكون قدم الى رومة ثلاث
 مرات: الاولى في سنة ١٦٥٩ والثانية في سنة ١٦٧٠ والثالثة في سنة ١٦٩٢ او ١٦٩٣
 او قبلها . هذا اذا كان في رومة في زمن الطبع ، اذ ان امر الطبع لا يستلزم
 وجوده في المكان فضلا عما رأينا ان الواقف على الطبع هو اندراوس فاذا كان
 هنالك فلما لم يعد الى العراق بعد رجوعه من اميركنا . ولقد صدق القس نصري
 في ان اصاحب الرحلة سفره الى رومة في سنة ١٦٥٩ . وساورد ما عرفته عن
 هذه السفره ، وفي ذلك اخبار عنه وعن اخوين له مع ذكر اسميهما .

يعقوب نعوم سر كيس

شباب العراق

La jeunesse iraquienne.

شباب العراق استشعروا السعي والعزم
 تعلقت الآمال فيكم وانكم
 ألا فانمضوا بالعلم نهضة مصلح
 فانكم أهل البلاد وعونها
 عليكم صروح الفوز باتت مقامة
 ألا الفوا بين القلوب وسارعوا
 تأخرتم في الناس أي تأخر
 ألا يا شباب العرب حتام تنتهي
 فكونوا شباباً مستحقين لأملا
 وقوموا باعمال تظل عظيمة

واحيوا عراقاً ضيع المجد والحزما
 ستضجون شعباً ينشر الخير والعلم
 وداووا عراقاً كابد العسر والغما
 وقد كلمتها نائبات العدى ك.ا.
 فان تهملوها تلقى دون العلا هدها
 الى منهج الاعمال واستعملوا الفهما
 فقا سبتم من ذلك الفقر والهنا
 عن الكسل المردي وتمكتسح الوهما؟
 وهبوا ارجوا من خان من بيننا رجما
 وحوطوا العراق اليوم كي يقلب الخصما

مصطفى جواد